وقال جبريل للرسول الله يا محمد ما بغضت احدا من
الخلق الا رجلين احدهما ابليس حيث ابى ان يسجد
لادم مع ان السجود كان لله تعالى ولذلك امرك الله
تعالى بسجدتين في كل ركعة واحدة لاداء الفريضة
والثانية اغاظة لابليس حيث امرنا بسجدتين
فامتثلنا وهو اثر بسجدة في الظاهر لادم وهي في
الحقيقة لله تعالى فعصى امر الله تعالى ولذلك طرده
وجعل ماواه النار وبئس القرار والثاني فرعون
حيث قال انا ربكم الاعلى ولو رايتني يا محمد وانا ادس
الطين في فمه مخافة ان يتدارك كلمة يرحمه الله بها
لرحمته ثم فان قلت ان قوله تعالى واغرقنا
آل فرعون ان الغرق كان لال فرعون دون فرعون
اجيب عن البحث الاول انه اراد بذكر فرعون
وقومه للعلم انه بالغرق اولى لان الفساد كله كان
منه وقومه تبع لامره الثاني ان الآل يطلق على
الشخص نفسه فكانه قال اغرقنا شخص فرعون
وورد ان الحسن كان يقول اللهم صل على آل محمد اي
شخصه فائدة اعلم ان فرعون الملعون
الجبار العنيد الذي ادعى الربوبية وذبح ابناء بني
اسرائيل الذكور وترك الاناث لاخبار الكهنة له بانه سيظهر
مولود يكون هلاكه على يديه ففعل ما فعل وكان
اللعين قبطيا عنيدا من نسل القبط لعنة الله عليه
وعليهم اجمعين الى يوم الدين وعاش اللعين بعد ان
بني اسرائيل اربعمائة سنة واستمروا على تعذيبه لهم حتى
جاءهم

من الرب المجيب
جاءهم النوح الرهيب ولم يدر ما يفعل الله به من انفاذ
قضائه وقدره على حسب مراده فنعوذ بالله منه شر
عصى فرعون واستدنيهم وزاد عتوا ما رعى حق قدره
ويعلم ان الله ذو قدرة عليه اذا حل خلف الله من سوء شره
فلما نادى به واستطال خبرا سماه كرسي القهر فهو سطا بجره
واعلم ان البحر الذي غرق فيه هو بحر القلزم على ما اختاره
الجمهور والقلزم اسم مدينة بشاطئ ذلك البحر فسمي ذلك
البحر باسمها من باب تسمية الشيء باسم مجاوره كما قالوا
بحر دمياط بحر اسكندرية وبحر القلزم خليج من
البحر المحيط الذي يقال له بحر الظلمات وكانت مدينة
القلزم محل قبضة المكوس فلما تخربت صار الامر لمدينة
الطور الموجودة الآن واعلم ان قوم موسى بعد معاينتهم
غرق فرعون وقومه وانطباق البحر عليهم كذبوا موسى
وقالوا ان فرعون لا يموت الا ترى انه كان يمكث مدة من
الايام لا يبول ولا يتغوط فامر الله البحر فاخرجه منه
والقاه على شاطئه وعليه درعه من الذهب يعرف
به فلما راوه ايقنوا بالغرق قال تعالى فاليوم ننجيك
اي نخرجك من البحر ببدنك لتكون لمن خلفك بني اسرائيل
ليكون لهم آية وعلامة على هلاكه تعالى الله تعالى
وانتقضت دعواه الربوبية الكاذبة وكان اللعين
لا يتغوط الا بعد مضي اربعين يوما وكان يأكل الموز دائما
لئلا يكون له ثقل يحتاج الى القيام فلم ينفعه ذلك واعلم
ان الله لما اغرق فرعون وجنوده اراد ان يتم نعمته على بني

فيا بئس الروح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)